Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي موضع آخر من قصيدة له تعرف باسم «القصيدة المكية» يقول نظما :

ركبت عـلى اسم مجـري سفينتي وعجلت فيهـا بـالصـلاة مبـادرا

ـ أن يحصل قدرا كافيا من الفنون الملاحية وعلم الفلك يؤهله ليعرف طريقه في البحر سواء بالليل أو بالنهار ، بالقرب من الساحل أو في البحر الطليق .

ـ أن يواصل الدراسة والتحصيل والتدريب على فنون البحر على الدوام .

ـ كما يطالب الربابنة في كتاب «الفوائد» قائلا :

«تأمل في جميع الأشياء لتكون عالما بها عند الشدة ، ولتكن حازما قويا في كلامك وأقوالك وأفعالك ، لينٍ الطبيعة ، ولا تصحب من لا يطيعك في ما يعينك ، وكن شجاعا حازما ذا بأس قليل الغفلة كثير الهمة . .» .

«. . واترك ما لا يعنيك ، وانْهِ جميع الركاب عن كثرة المزاح في البحر فما ينتج منه إلا الشر والبغض والعداوات . ولا تركب سفينة أنت فيها غير مطاع . واستشر وهذب الرأي فإن ركوب الانسان عند من لا يسير مسيره صعب في بحر أو بر» .

ـ ويلخص ابن ماجد الصفات الانسانية التي يجب أن يتحلى به الربان في قوله : . . وينبغي للمعلم (الربان) أن يعرف الصبر من التواني ويفرق بين العجلة والحركة ، ويكون عارفا بالأشياء ، عزاما فتاكا ، لينا في قوله ، عادلا لا يظلم أحدا لأحد ، مقيما على الطاعة لربه ، متقيا الله عز وجل ، لا يغضب التجار على حقوق إلا على شيء وقع عليه القول أو جرت به العادة . كثير الاحتمال ، عالي الهمة ، صبورا مقبولا بين الناس ، لا يسعى فيما لا يصلح له ، أديبا لبيبا ، وإلا فليس هو معلم بالقاعدة .

ثم هو ينصح الربابنة دائما باليقظة وقلة النوم ، وأن ينيبوا عنهم من يقوم مقامهم في مكان القيادة عند الضرورة ، وألا يتهاونوا في أقل خطأ ، فعمل الربان لا يتحمل الخطأ ، وخطأ الربان لا يغتفر . وابن ماجد يعبر عن ذلك بلغة عصره فيقول :